هدف الدرس

التّأكّد من فهم ما يأتي:

- الأخلاق نظام من المبادئ الأخلاقيّة يسعى إلى التّعريف بما هو خير للأفراد والمجتمع.
- تزوّدنا الأخلاق بدليل أو إطار أخلاقيّ يمكننا استخدامه لتحديد طريقة تعاملنا حيال المسائل الإشكاليّة.

المواد المطلوبة

نصوص الكتاب – آيباد – جهاز عرض - ملصقات – أوراق بيضاء.

نواتج التعلّم:

- توضيح المقصود بالأخلاق و"البحث الأخلاقي" في سياق العلاقات الدولية.

الوحدة 1 مقدّمة إلى الأخلاق العالميّة

الدّرس 1

الأخلاق الدولية في سياق المشكلات العالمية

نواتج التعلّم:
توضيح المقصود بالأخلاق و"البحث الأخلاقيّ" في سياق العلاقات الدولية.

المفردات

الواجب الأخلاقيّ	سوء التغذية
المجاعة	الأمن المائيّ

1 اقرأ قول "إرنست همنغواي"، وحلّل مفهوم الفعل الأخلاقيّ، واذكر بعض الأفعال الّتي قمت بها، أو من الممكن أن تقوم بها، والتي تدلّ على "فعل أخلاقيّ".

"ما أعرفه هو أنّ الفعل الأخلاقيّ هو الذي تحسّ بعده بالراحة، والفعل غير الأخلاقيّ هو الذي تحسّ بعده بعدم الراحة".

إرنست همنغواي

النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

يقرأ المعلّم القول ويطلب من الطلبة تحديد المقصود به، ثمّ يسأل عن المشاعر التي تتبع الفعل، مشاعر الراحة أو عدم الراحة.

ما الفعل الذي يقود الفرد إلى الشعور بالراحة؟ - الفعل الجيّد. وما الفعل الذي يقود الفرد إلى الإحساس بعدم الراحة؟ - الفعل السيّئ.

ما المقصود، إذًا، بالفعل الأخلاقي؟

كلّ تصرّف أو سلوك يخرج عن دائرة الأنا هو فعل أخلاقيّ، وهو كلّ سلوك أو تصرّف يظهر تفضيل الآخر على الذات. فمعيار الفعل الأخلاقي هو حبّ الآخرين والعمل على خدمتهم وتوفير الراحة لهم.

- والفعل الأخلاقي؟ هو كلّ ما يناقض الفعل الأخلاقي.

2 اقرأ النصّ عن الأخلاق من الفرد إلى العالم، ثمّ ناقش النقاط التالية.

إنما الأخلاق قيم راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال، التي قد تكون محمودة فيكون الخُلُقُ حسنًا أو مذمومة فيكون الخُلُقُ سيّئًا. من هنا تأتي أهمّيّة الأخلاق في بناء المجتمعات. فالأخلاق هي مصدر أفعال الأفراد وتلعب دورًا أساسيًّا في تنمية الشعور الجماعيّ بالآخرين، وفي تنظيم العلاقات بين الأفراد، ممّا يقوّي أواصر المجتمع ويزيد من تآلفه وتعاونه وتماسكه وقوّته.

الأخلاق قاعدة أساسية لبناء المجتمعات، حيث تُبنى عليها القوانين والأحكام جميعها. وهي العنصر الأساسيّ في إنشاء أفراد مثاليّين، وأُسَر سليمة، ومجتمعات راقية، ودول متقدّمة. لذلك تلعب الأخلاق دورًا أساسيًّا في تهذيب المجتمعات وإعدادها إعدادًا فاضلًا، علمًا أنّ الأخلاق المثاليّة هي التي تعصم المجتمعات من الانهيار والانحلال، وتصون المدنيّة والحضارات من الضياع، ممّا يجعلها المسبّب الأساسيّ لنهضة الأمم وقوّتها.

وكما بين الأفراد والمجتمعات، فإنّ الأخلاق متطلّب أساسيّ لبقاء الأمم والدّول والممالك، وهذا ما أثبته التاريخ بأحداثه ومشاهده كافّةً؛ فالأمم التي حافظت على نفسها من الاندثار إنّما استطاعت ذلك بأخلاقها، والعكس صحيح. فالأخلاق تقلّل من النزاعات والمشاحنات بين الناس إلى الحدود الدّنيا، ممّا يساعد في تمتين العلاقات والروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد.

لقد كانت هذه العلاقات من أهمّ أسباب نشوء هيئة الأمم المتّحدة التي تعمل على نشر السلام والتعاضد بين الأمم، وتضمّ حاليًّا معظم دول العالم، وتعمل وأعضاؤها وفقًا لمبادئ عدّة أهمّها:

1. مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.
2. حسن النيّة تجاه الالتزامات التي يأخذها الأعضاء على أنفسهم.
3. فضّ المنازعات الدوليّة بالوسائل السلميّة وبالشرعة الدوليّة.
4. العودة إلى "الأمم المتّحدة" في أيّ عمل تنوي الدول القيام به.

شعار منظمة اليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة)

أ. بيّنْ مظهرين أخلاقيّين يحكمان سلوك:

الأولاد في حديقة عامة	الجمهور في ملاعب كرة القدم	الطلبة في نشاط خارج المدرسة	الآباء أمام الأبناء
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

ب. تخيّلْ أنّك تعرّضت لموقف يفتقد إلى الأخلاق من أحد زملائك: اكتب حوارًا من 10 جمل يبيّن الواقعة، مظهرًا ردّ فعلك.

الواجب الأخلاقيّ	هو عبارة عن شعور الشخص بالواجب تجاه الآخر أو المجتمع من تلقاء نفسه، ومن مكارم خلقه، من دون أن تفرض عليه قوانين وإلزامات. فكثيرًا ما يشعر الإنسان أنّ من واجبه مساعدة محتاج أو فقير. لذلك فإنّ من أهمّ صفات الواجب الأخلاقيّ الرغبة والمسؤوليّة والحرّيّة.
سوء التّغذية	ظرف صحي خطير يحدث عندما لا يحصل الشخص على كمية مناسبة من المغذّيات في نظامه الغذائي، أو حين تكون المواد المغذّية أقل من احتياجاته أو أكثر كما في حالة البدانة. رغم أن سوء التغذية يرد عادةً في الحديث عن نقص المواد الغذائية كالفيتامينات والمعادن التي يتناولها الشخص في غذائه، إلاّ أنّ ما زاد عن حدّه انقلب ضده، فحصول الشخص على كميات كبيرة من السعرات الحرارية، مثلًا، يؤدي إلى تخزينها على شكل شحوم فيصاب بزيادة الوزن والبدانة.
المجاعة	نقص كبير في الغذاء يؤدّي إلى ارتفاع كبير في معدلات الوفيات، ونقص مفاجئ وحادّ في عرض المواد الغذائية يتسبّب بالجوع على نطاق واسع، وانهيار مفاجئ في مستوى استهلاك الغذاء لعدد كبير من الأشخاص، وحصول مجموعة من الظروف تحول دون حصول عدد كبير من السكان على غذاء كافٍ مما يؤدي إلى سوء تغذية واسع الانتشار.
الأمن المائي	هو متوسط نصيب الفرد، في بلد ما، سنويًا، من الموارد المائية المتجددة والعذبة المتاحة لتلبية الحاجة إلى الماء في الزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلي.

النشاط 2: (15 دقيقة)

يقرأ الطلبة النصّ قراءة صامتة. يطلب المعلّم تقديم فكرة واحدة توصّل إليها الطالب حول الأخلاق.

يركّز المعلّم، من خلال هذه الجملة، فالأخلاق قاعدة أساسية لبناء المجتمعات، حيث تبنى عليها جميع القوانين والأحكام. وهي العنصر الأساسي في إنشاء أفراد مثاليين، وأسر سليمة، ومجتمعات راقية، ودول متقدّمة، لذلك تلعب الأخلاق دورًا أساسيًا في تهذيب المجتمعات.

أ- يهدف هذا التمرين إلى ترسيخ مفهوم الأخلاق وأبعاده عند الطلبة.

عبر العمل في مجموعات ثنائية، يتناقش الطلبة في الأمثلة و يعرضونها في الصف.

سلوك الأولاد في حديقة عامة (الحفاظ على النظافة العامة، الاعتناء بمقتنيات الحديقة العامة) - سلوك الجمهور على مدرّجات ملاعب كرة القدم (الحفاظ على نظافة المدرجات، التحلّي بالروح الرياضية) - سلوك الطلبة في نشاط خارج المدرسة (الالتزام بالقوانين التي يضعها المعلم، احترام بعضهم بعضًا) - سلوك الآباء أمام الأبناء (عدم رمي النفايات من السيارة، اللطف مع الجيران).

2. ب- يهدف هذا التمرين إلى ربط مفهوم الأخلاق بالحياة اليومية للطلبة و تعريفهم بردود الفعل المناسبة في المواقف المختلفة.

يقوم الطلبة بكتابة حوار يصف موقفًا تعرضوا له يفتقد إلى الأخلاق و يقومون بتحديد ردود أفعالهم.

يقوم المعلم بالتأكيد على أنّ ردّ الإساءة بالإساءة خيار غير حكيم ولا يتطلب جهدًا من صاحبه، بل يوقعه في مزيد من المواقف الصعبة التي هو في غنى عنها. فردّ الإساءة بالإساءة سيؤثر على أخلاقك التي هي جوهر اختلافك عن الآخرين، حيث سيضعك في مكانة مكافئة للمكانة السيئة التي يتّسم بها الطرف الأول، إضافةً إلى أن الأشخاص الذين تغلب عليهم الأجوبة الحادة والقاسية والمسيئة غالبًا ما يفتقدون إلى الثقة بأنفسهم وتقدير الآخرين لهم؛ فيعوّضون ذلك الأمر بالاعتداء على الآخرين.

النشاط 3: (15 دقيقة)

يقرأ الطلبة النصّ، ويتناقشون في دور اليونيسف في معالجة المجاعة، معاناة الأطفال في مختلف دول العالم.

أ- يهدف هذا التمرين إلى تعريف الطالب بمعاناة الأطفال في الدول التي تفتقر إلى الإمكانات الاقتصادية الكافية.

يبحث الطلبة، بشكل فرديّ، عن أوضاع الأطفال في إحدى الدول المذكورة، للوقوف على أوضاعهم، وعلى الجهود التي تبذلها منظمة اليونيسف للطفولة ودولة الإمارات من ناحية الرعاية الصحية والتعليم والحماية من الخطر، ثمّ يعرضون ما توصّلوا إليه في جدول للمقارنة بين تلك الجهود.

ب-يهدف هذا التمرين إلى تعريف الطالب بدور دولة الإمارات العربيّة المتّحدة في معالجة المشكلات الإنسانيّة العالميّة، وقيامها بواجبها الأخلاقيّ تجاه شعوب العالم من دون تفرقة.

دولة الإمارات العربية المتحدة أكبر داعم لبرامج مكافحة الجوع حول العالم.

www.middle-east-online.com/?id=209407

www.albayan.ae/...the-uae/news-and-re-...ports/2015-10

المقال كاملًا - جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في الزراعة نموذج فريد على مستوى...

www.alittihad.ae/....php?id=27991&y=2014&article=-full

يوزّع المعلّم الروابط على الطلبة في مجموعات ثنائية، ويطلب جمع 5 معلومات تظهر مبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة في معالجة الجوع وسوء التغذية. ثمّ تعرض كلّ مجموعة معلومة واحدة، بالتناوب، على ألّا تتكرّر المعلومة. يسأل المعلّم عن: اسم المبادرة، أين، متى، سببها، تقديماتها.

التعليم المتمايز:

للمبتدئين: يقوم المعلّم بمناقشة مفاهيم الرعاية الصحية، التعليم والحماية من الخطر شفهيًّا مع الطّالب أو مجموعة من الطلبة، يطلب مقارنة لأوضاع الأطفال بين بلدين فقط. يفتح المعلّم الرّابط ويطلب تحضير المطلوب. يشرف على عمل الطّالب أو المجموعة.

للمتقدمين: يطلب المعلم من الطلبة البحث عن وضع الأطفال في بلدان من كل من القارات الخمس و وعرضها بجدول أو عبر عرض بريزي.

3 **اقرأ ثمّ ناقش ما جاء في نداء اليونيسف عن أهمّ ما يهدّد حياة ملايين الناس في أربع دول.**

وجّهت اليونيسف (منظمة الأمم المتّحدة للطفولة) في 28 مارس 2017 نداءً عاجلًا لتوفير مبلغ 255 مليون دولار للاستجابة لاحتياجات الأطفال الملحّة في شماليّ شرقيّ نيجيريا والصومال وجنوب السودان واليمن. وقد أوضح المتحدّث باسمها قائلًا: "نحتاج إلى هذا المبلغ لتزويد هؤلاء الأطفال بخدمات الغذاء والماء والصحّة والتعليم والحماية، خلال الأشهر القليلة المقبلة، وفقًا لتحديث جديد للتمويل".

سوف يخصّص جزء كبير من التمويل لبرامج التغذية لفحص الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية وتزويدهم بالأغذية العلاجيّة، إلى جانب الخدمات الصحيّة، بما في ذلك اللقاحات؛ وكذلك لبرامج المياه والصرف الصحّيّ والنظافة الصحيّة من أجل الوقاية من الأمراض المميتة المحتملة. وستقدّم المساعدة النقديّة، أيضًا، إلى الأسر الأكثر فقرًا.

تعمل اليونيسف مع الشركاء في البلدان الأربعة للاستجابة لتهديد المجاعة ومنع انتشارها: ففي شماليّ شرقيّ نيجيريا ستوفّر اليونيسف خدمات الرعاية الصحيّة الأوّليّة الطارئة لـ 3.9 مليون شخص هذا العام، وتعالج 220 ألف طفل دون سنّ الخامسة يعانون من سوء التغذية الحادّ، كما ستوفّر لأكثر من مليون شخص إمكانيّة الحصول على المياه الصالحة للشرب.

وفي الصومال تدعم اليونيسف 1.7 مليون طفل دون سنّ الخامسة، بما في ذلك معالجة ما يصل إلى 277 ألف حالة سوء تغذية حادّة من خلال خدمات الصحّة والتغذية في المرافق والوحدات المتنقّلة.

وفي جنوب السودان قدّمت اليونيسف، بالتعاون مع الشركاء، مساعدات لإنقاذ حياة 145 ألف شخص في المناطق المتضرّرة أو المهدّدة بالمجاعة، بما في ذلك 33 ألف طفل دون سنّ الخامسة.

وفي اليمن قامت اليونيسف بتوسيع نطاق نشاطها للاستجابة لسوء التغذية من خلال المرافق الصحيّة والفِرَق المتنقّلة، والعاملين في مجال الصحّة المجتمعيّة، والمتطوّعين الذين يصلون إلى المجتمعات التي يصعب الوصول إليها.

تدعم اليونيسف، أيضًا، الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحادّ وأُسَرِهم بمساعدات نقديّة وخدمات المياه والصرف الصحّيّ، بما في ذلك توفير المياه الصالحة للشرب والإمدادات، وتعزيز النظافة الصحيّة. وتدعو اليونيسف، كالعادة، إلى دعم حقوق الطفل والإنسان واحترامها.

(بتصرّف)

أ. ضع جدولًا للمقارنة بين الجهود التي تبذلها اليونيسف للطفولة في إحدى الدّول المذكورة في النصّ وتلك التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتّحدة، وذلك من حيث النقاط الثلاث الآتية: الرعاية الصحيّة، والتعليم، والحماية من الخطر.

ب. تطالب اليونيسف بتمويل برامج مكافحة الجوع وسوء التغذية، الذي يُعدُّ واجبًا أخلاقيًّا عالميًّا. ابحثْ في مساهمة دولة الإمارات العربيّة المتّحدة في مكافحة الجوع وسوء التغذية.

4 اقرأ ما جاء في صحيفة "الاتّحاد" عن نهج التسامح والسلام لدولة الإمارات العربية المتّحدة، ثمّ ناقش النقاط التالية.

إنّ نهج التسامح والسلام والتعايش الاجتماعيّ واحترام الأديان الذي تنتهجه دولة الإمارات العربية المتّحدة على أرض الواقع نابع من إرث الآباء والأجداد، فقد أسهم هذا النهج في ترسيخ مكانتها وتعزيز حضورها كدولة تنشد السلام دائمًا وتدعم جهود تثبيته وإحلاله. كما أنّ مبادئ التسامح والمحبّة والسلام، التي يرتكز إليها هذا النهج، تخدم خير شعوب المنطقة والعالم واستقرارها.

وتقوم دولة الإمارات العربية المتّحدة الآن بالعمل على سبل تعزيز وتوطيد القيم الإنسانيّة المشتركة بين شعوب المنطقة وصلات التقارب المبنيّة على السّماحة، وتقبّل الآخر واحترامه، وبناء الثقة وتعزيزها، والحفاظ على روابط الأخوّة والصداقة والتعايش الإنسانيّ بين أطياف المجتمع كافّةً في جوٍّ يسوده الودّ والتسامح والاحترام.

أ. شاهد الفيلم عن نهج الشيخ زايد - رحمه الله - ثمّ ناقش أخلاقه في التعامل مع المواطن والمقيم .

ب. قيمة التسامح تبني المجتمع وتنأى به عن التطرّف. حدّد أربع قيم تسهّل العلاقة بين المواطن والمقيم، مبيّنًا أهمّيّتها في بناء مجتمع متماسك.

ج. قال أحمد شوقي:
"إنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ ... فإنْ هُمُ ذهبتْ أخلاقُهم ذهبوا"

فسِّر هذا القول وقارِن بينه وبين مقال الصحيفة.

5 اقرأ النصّ عن جائزة البرنامج الوطنيّ للتسامح، ثمّ ناقش النقاط التالية.

في عام 1993 أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن عام 1995 سيكون عام الأمم المتحدة للتسـامح.

على ضوء ذلك الإعلان "تلتزم الأمم المتّحدة بتدعيم التسامح من خلال تعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات والشعوب، وتكمن هذه الضرورة في جوهر ميثاق الأمم المتّحدة وكذلك في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان".

وعلى ضوء ذلك الالتزام، وفي عام 1995 ذاته، اعتمدت الدول الأعضاء في اليونيسكو إعلان المبادئ في شأن التسامح.

وقد استُلهم إنشاء الجائزة من المُثُل العليا الواردة في الميثاق التأسيسيّ لليونيسكو، الذي ينصّ على أنّ "من المحتّم أن يقوم السلام على أساسٍ من التضامن الفكريّ والمعنويّ بين بني البشر".

النشاط 4: (10 دقائق)

يقرأ الطلبة النّصّ. يتناقش الطلبة في نهج التسامح والسلام والتعايش الاجتماعي، واحترام الأديان الذي تنتهجه دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال معطيات النّصّ.

أ- يهدف هذا التمرين إلى تعريف الطلبة بأخلاق الشيخ زايد - رحمه الله - في الحكم والقيادة مثالًا يحتذى في العالم.

يبدأ المعلّم بسؤال بهدف اكتشاف مقدار معلومات الطلبة العامّة عن الشيخ زايد - رحمه الله - ثم يعرض فيلمًا عن نهج الشيخ زايد في الحكم. بعد عرض الفيلم يبدأ المعلّم النقاش مع الطلبة حول أخلاق الشيخ زايد في التعامل مع المواطن والمقيم.

يعمل الطلبة ضمن مجموعات ثنائيّة لجمع المعلومات، ومن ثمّ عرضها، يتناقش الطلبة كيف قام القائد الشيخ زايد بترسيخ قيم المحبة والتعاون بين الشعوب وبإعلاء شأن الإنسان وحفظ كرامته في شتى بقاع الأرض، إذ تمكن، هو وإخوانه حكّام الإمارات، بفضل جهودهم المتميزة، من وضع المجتمع الإماراتي آنذاك وخلال فترة قياسية في حالة من التواصل والتفاعل الفكري والثقافي مع الشعوب الأخرى وثقافاتها.

ب- يهدف هذا التمرين إلى اكتساب الطّالب مفهوم القيم التي تسهل العلاقة ما بين المواطن والمقيم و أهميّتها في بناء مجتمع مدرسي متماسك

يقوم المعلّم بنشاط استكشاف معلومات الطلبة حول مفهوم القيم التي نتشاركها بيننا. تعرف القيم على أنها مجموعة من المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية والمُثُل التي توجّه سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يجنّبه الوقوع في الخطأ أو القيام بفعل يتنافى مع مبادئه وقيمه وأخلاقه، وأيضا تحدّد دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه وذلك بالقيام بواجباته بالطريقة الصحيحة. و يقوم المعلم بالتركيز على القيم الإنسانية على أنها مجموعة من المبادئ الفطريّة التي تحدّد تعامل الفرد مع غيره وذلك بالخلق الحميد في التصرّف، والأسلوب اللبق في التعامل، والمحبّة الأخوية في ظلّ الفروقات والاختلافات في الرأي.

يوزع المعلم أوراقًا بيضاء ،يقوم الطلبة بالعمل الثنائي و ثني الورقة بالنصف. يكتب الطلبة 4 قيم تسهل العلاقة بين المواطن والمقيم على جانب و أهمية هذه القيم في المدرسة على الجانب الآخر من الورقة. يقوم الطلبة بتبادل الأوراق و تناقش الافكار.

ج - يهدف هذا التمرين إلى التعرف على أهمية الأخلاق من وجهة نظر أمير الشعراء أحمد شوقي.

-يعرض المعلم صورة أحمد شوقي و يطلب من الطلبة تسميته و التعريف عنه. (كاتب وشاعر مصري يُعد من أعظم وأشهر شعراء العربية في العصور الحديثة، يُلقَب بـ "أمير الشعراء").

يوزع المعلم ملصقات على الطلبة و يطلب منهم التفكّر بالقول : "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا" و كتابة المعنى على ملصق. يتناقش الطلبة ضمن مجموعات ويركز المعلم على أن الأمم تضمحل وتندثر إذا ما انعدمت فيها الأخلاق، فالأخلاق هي لغة الشعوب وهي التي تعبر عن الشعوب و رقيّها و تماسكها. وإذا ذهبت الأخلاق يسود الفساد و الكذب والخداع والغش و تتفكك المجتمعات.

النشاط 5: (10 دقائق)

يقرأ الطلبة النّصّ. يضع الطّالب دائرة حول المعلومة الّتي يريد الاستفسار عنها. يناقش المعلّم الطلبة في مبدأ التّسامح وأهميّته الّتي جعلت المنظّمات الدّوليّة تتبناه وتمنح الجوائز باسمه. وكذلك أهميّة التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة، واهتمام الدّولة بهذا المبدأ، وكيفيّة تجسّد هذا الاهتمام.

- ثمّ يسأل المعلّم عن أهمّيّة التّسامح على مستوى الأفراد، بدءًا من الطّالب مع زملائه، إلى الأسرة والعائلة.. وكيف يقرّب بين البشر ويخفّف التّوتّر.

أ- يهدف هذا النّشاط إلى تعريف الطالب إلى مبدأ التّسامح، كما ورد في ميثاق الأمم المتّحدة، الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، وإعلان المبادئ في اليونيسكو.

التعليم المتمايز: يقرأ المعلّم المبدأ بين المجموعة المتمايزة، ويشرحه، ثمّ يكلّف الطلبة إعطاء خمس جمل عن أهميّة التّسامح، تبدأ ب "التّسامح ..." – التّسامح يوفّر فرص التّلاقي بين البشر.

- في حال توافر التكنولوجيا: يعمل الطلبة على الحصول على المعلومات من أكثر من رابط. يقرأون المبدأ كما ورد في الأمم المتّحدة وغيرها. ثمّ يجتمعون جميعًا في حلقة نقاش حول دور التّسامح في تسهيل العلاقات الدّوليّة. يدير المعلّم النّقاش، ويعطي الأمثلة في حال اعتمد المبدأ أم لم يعتمد. ما الّذي قد يحصل؟

- في حال عدم توافر التكنولوجيا: يوزّع المعلّم المعلومات على الطلبة، ويطلب قراءتها، ويتابع بالطّريقة ذاتها.

- بمناسبة العيد الخمسين لليونسكو في 16 تشرين الثّاني/ نوفمبر 1995، اعتمدت الدّول الأعضاء إعلان مبادئ بشأن التّسامح، يؤكّد، من جملة المبادئ الّتي يؤكّد عليها، على أنّ التّسامح لا يعني التّساهل أو عدم اكتراث، بل هو احترام وتقدير للتّنوّع الغنيّ في ثقافات هذا العالم، وأشكال التّعبير وأنماط الحياة الّتي يعتمدها الإنسان.

http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/fight-against-discrimination/promoting-tolerance/

- يتأسّس خطاب الأمم المتّحدة حول التّسامح على مبادئ حقوق الإنسان العالميّة، وهذا ما ورد في البند الأوّل من وثيقة إعلان المبادئ حول التّسامح. (Déclaration de principe sur la tolérance) الصادرة عن اليونسكو في 16 نوفمبر 1995 حول معنى التّسامح:

وفي العام ذاته أيضًا أُنشِئت "جائزة اليونيسكو - مادانجيت سنغ" لتعزيز التسامح واللاعنف، بمناسبة الاحتفال بعام الأمم المتّحدة للتسامح، وبذكرى مرور مئة وخمسة وعشرين عامًا على مولد المهاتما غاندي.

"تُمنَح الجائزة كلّ سنتين خلال احتفال رسميّ بمناسبة اليوم الدوليّ للتسامح، وتُعطَى مكافأةً لأشخاص، أو لمؤسّسات أو منظّمات، تميّزوا بقيامهم بمبادرات جديرة بالتقدير بوجه خاصّ، على مدار سنوات عدّة، ترمي إلى تعزيز التفاهم وتسوية المشكلات الدوليّة أو الوطنيّة بروح التسامح واللاعنف".

انطلاقًا من ذلك، وفي عام 1996 قامت الجمعيّة العامّة بدعوة الأعضاء الأعضاء إلى الاحتفال باليوم الدوليّ للتسامح في 16 نوفمبر، من خلال القيام بأنشطة ملائمة توجّه للمؤسّسات التعليميّة وعامّة الجمهور.

في يوم الأربعاء 8 يونيو 2016، اعتمد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم- حفظه الله- نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "البرنامج الوطني للتسامح"، وقامت معالي الشيخة لُبنى بنت خالد القاسمي، أول وزيرة للتسامح، بعرض الأُسس قيم التسامح في المجتمع الإماراتيّ، التي ترتكز إلى سبعة أركان رئيسة: الإسلام، الدستور الإماراتيّ، إرث زايد - رحمه الله - والأخلاق الإماراتيّة، المواثيق الدوليّة، الآثار والتاريخ، الفطرة الإنسانيّة، والقيم المشتركة؛ مؤكّدةً على أنّ المجتمع الإماراتيّ الأصيل، من خلال هذه الأسس المتينة، سيواصل ترسيخ قيم التسامح والتعدّديّة الثقافيّة وقبول الآخر، كما سيواصل نبذ التمييز والكراهيّة والتعصّب فكرًا وتعليمًا وسلوكًا.

ومن مُنطلق البرنامج الوطنيّ الإماراتيّ للتسامح، كانت دعوة وزيرة التسامح يوم الأربعاء 26 أكتوبر للمشاركة في "مبادرات وفعّاليات تهدف إلى إبراز المكانة العالميّة لدولة الإمارات العربية المتّحدة كبلد متسامح، وإلى تسليط الضوء على دور الدولة الرائد، قيادةً وحكومةً وشعبًا، في ترسيخ القيم الإنسانيّة المشتركة، محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا"، في مناسبة اليوم الدوليّ للتسامح.

وتفصيلًا، سيعمل البرنامج الوطنيّ للتسامح ضمن خمسة محاور رئيسة ترتكز إلى: تعزيز دور الحكومة كحاضنة للتسامح، وترسيخ دور الأسرة المترابطة في بناء المجتمع، وتعزيز التسامح لدى الشباب ووقايتهم من التعصّب والتطرّف، وإثراء المحتوى العلميّ والثقافيّ، والمساهمة في الجهود الدوليّة لتعزيز التسامح وإبراز دور الدولة الرائد في هذا المجال.

ويأتي البرنامج الوطنيّ للتسامح ليدعم توجّه الدولة لتنفيذ رؤية الإمارات 2021، والأجندة الوطنية، وذلك للوصول إلى مجتمع متلاحم محافظ على هويّته، ومن خلال مبادرات وبرامج وطنيّة هادفة سيتمّ إطلاقها تباعًا، من خلال البرنامج وعن طريق فِرَق عمل سيتمّ تشكيلها بالتعاون مع الجهات الرئيسة ذات العلاقة، مثل تخصيص أسبوع للتسامح، وإنشاء مجلس المفكّرين للتسامح، ومركز الإمارات للتسامح، بالإضافة إلى إطلاق برنامج المسؤوليّة التسامحيّة للمؤسّسات، والميثاق الإماراتيّ في التسامح والتعايش والسلام.

هكذا كنّا على مواعيد متفرّقة، في أزمنة مختلفة، وفي أمكنة متباعدة جغرافيًّا متقاربة جوهرًا، فكريًّا وإنسانيًّا، ترمي إلى نشر رسالة التسامح العالميّة في كلّ زمانٍ ومكان، وعلى مرّ الأجيال.

أوّلًا: الاحترام والقبول بتنوّع ثقافات عالمنا واختلافها، وهو ليس مجرّد واجب أخلاقيّ، ولكنّه أيضًا ضرورة سياسيّة وقانونيّة، وهو فضيلة تجعل السّلام ممكنًا عالميًّا، وتساعد بالتّالي على استتباب ثقافة السّلام.

ثانيًا: عدم اعتبار التّسامح تنازلًا أو مجاملة للآخر؛ بل هو، قبل كلّ شيء، موقف يقوم على الاعتراف بالحقوق العالميّة للشّخص الإنسانيّ، وبالحرّيّات الأساسيّة للآخر. لذا، فإنّ التّسامح ينبغي أن يطبّق من طرف الأفراد، كما من طرف الجماعات والدّول.

http://arab-csr.org/2014/03/24/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%AD-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%-/D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86/

ب- يهدف هذا النّشاط إلى اكتشاف مدى تحقّق مفهوم التّسامح عند الطّالب، ومدى قناعته بهذا المفهوم، بالإضافة إلى منحه فسحة يعبّر فيها، بطريقة فنّيّة، عن موضوع اجتماعيّ أخلاقيّ، فيسهم في نشر ثقافة التّسامح.

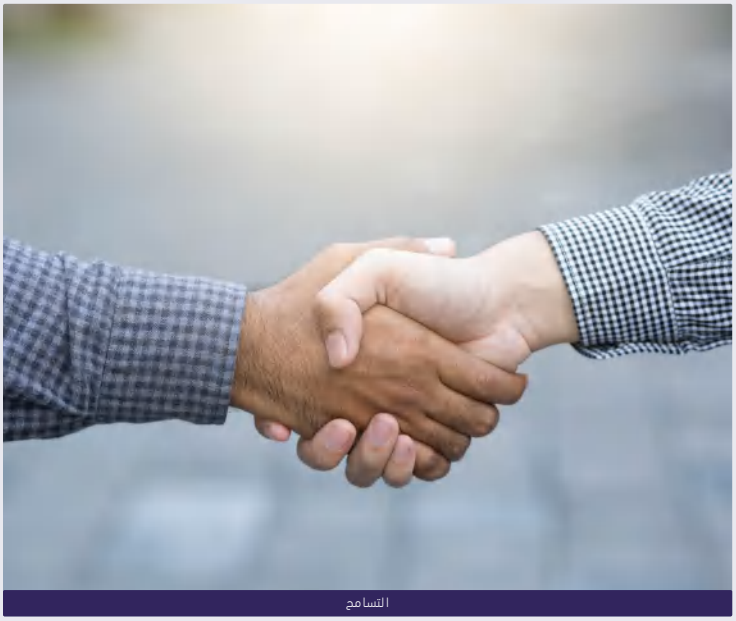

التسامح

أ. ميثاق الأمم المتّحدة، والإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، وإعلان المبادئ في اليونيسكو في شأن التسامح، كلّها دعت إلى التسامح بين الشعوب.
- استخلص من النّص مبدأ التسامح كما ورد في كلٍّ منها، واعرضه في الصفّ.
- وضّح دور التسامح في تسهيل العلاقات الدوليّة.

ب. قم بإعداد ملصق تتناول فيه بنود البرنامج الوطني للتسامح.

6 #معالجة المشكلات العالميّة الإنسانيّة واجب أخلاقيّ عالميّ. أطلِق هذا الوسم (الهاشتاغ) على إحدى وسائل التواصل، واطلُبْ من زملائك الطلبة ومعلّميك التعليق عليه، بعد أن تضع تعليقك حول الموضوع.

التعليم المتمايز:

للمبتدئين: يعمل الطّالب بشكل منفرد، إذا كان يتمتّع بالحسّ الفنّيّ. يقدّم له المعلّم كلّ المساعدات اللّازمة. أو يشارك مع مجموعة يعطى فيها دورًا يتناسب مع قدراته.

للمتقدمين: يقوم الطلبة بالتفتيش عن برنامج وطني للتسامح في بلد آخر او ابتكار برنامج للتسامح لتطبيقه في المدرسة.
- يعمل الطلبة ضمن مجموعات متعدّدة كي يحصلوا على أكثر من ملصق، تعلّق الملصقات في أروقة المدرسة وملاعبها، وعلى الباب الخارجيّ، لتكون رسالة إلى الأهالي أيضًا.

ملاحظة: يمكن للمعلّم أن يتواصل مع الإدارة لتخصيص جائزة لأفضل ملصق.

النشاط 6: (5 دقائق)

يطرح المعلّم مجموعة من الأسئلة، الهدف منها التّركيز على أهمّيّة أن تحكم الأخلاق العلاقات الدّوليّة، وأن تقوم الدّول بواجبها الأخلاقيّ تجاه شعوب العالم الّتي تعاني مشكلات اجتماعيّة وإنسانيّة. ويركّز على أهميّة التّسامح كقيمة ومبدأ، بحيث يحكم العلاقات الدّوليّة.
- يهدف هذا النّشاط إلى تشجيع الطلبة على استخدام مواقع التّواصل لمواضيع مهمّة.
من خلال استغلال التّكنولوجيا، يُطلِق الطلبة هذا الهاشتاغ، على وسائل التّواصل الاجتماعيّ، ويبدأ الطلبة بالتّعليق عليها، ويطلبون من الأهل والأصدقاء والأساتذة كتابة تعليقاتهم.
معالجة المشكلات العالميّة الإنسانيّة واجب أخلاقيّ عالميّ.